الأنباء
السبت 6 ابريل 2013

# الجيش النظامي يقصف دمشق بصواريخ باليستية واشتباكات عنيفة مع «الحر» على أطراف العاصمة

عواصم ـ وكالات: قال ناشطون سوريون إن قوات النظام قصفت حي برزة في دمشق بأكثر من 15 صاروخا باليستيا من طراز توشكا في تطور هو الثاني من نوعه منذ بدء الثورة السورية قبل أكثر من عامين.

وأفاد الخبير العسكري العميد المتقاعد صفوت الزيات في حديث للجزيرة بأن هذا الصاروخ المعروف لدى حلف الناتو باسم سكاراب إس 21 من صنع روسي أنتج مطلع الستينيات وهو يحمل رأسا حربيا يزن نحو 500 كيلوغرام.

وقالت لجان التنسيق المحلية إن القصف بصواريخ توشكا أسفر عن سقوط قتلى وعشرات الجرحى بينهم نساء وأطفال إلى جانب إحراق عدد من المباني السكنية، مشددة على أنها المرة الثانية التي يستخدم فيها النظام صواريخ أرض ـ أرض من هذا النوع في قصف دمشق منذ اندلاع الثورة حيث سبق أن أطلق صاروخا على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين.

ورأى الخبير العسكري صفوت الزيات في لجوء النظام إلى قصف هذا الحي بصواريخ توشكا تكرارا لما فعلته روسيا في غروزني عاصمة الشيشان عبر استخدام إستراتيجية الأرض المحروقة، مؤكدا أن الهدف من القصف المدمر هو الحيلولة دون حصار الثوار لدمشق من جهة الشمال الغربي.

في هذا الوقت، دارت اشتباكات عنيفة امس في مدينة داريا جنوب غرب دمشق، والتي تحاول القوات النظامية السورية منذ فترة فرض سيطرتها الكاملة عليها، حسبما أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال المرصد «تدور اشتباكات عنيفة بين مقاتلين من الكتائب المقاتلة والقوات النظامية في مدينة داريا»، تزامنا مع قصف على حي التضامن» الواقع في جنوب دمشق، وذلك بعد ساعات من «قصف صاروخي على مناطق في حي برزة (شمال)».

وتشهد دمشق، المدينة الشديدة التحصين ونقطة ارتكاز النظام، تصاعدا في اعمال العنف على اطرافها في الشمال والشرق والجنوب، حيث توجد جيوب للمقاتلين المعارضين، اضافة الى تكرار سقوط قذائف الهاون على وسطها.

وفي محافظة حلب (شمال)، تدور اشتباكات بين مقاتلين معارضين والقوات النظامية في الجزء الشرقي من حي الشيخ مقصود (شمال)، بحسب المرصد.

ويحاول المقاتلون السيطرة على هذا الحي الاستراتيجي الواقع على تلة مشرفة على كامل حلب، كبرى مدن الشمال السوري.

والى الجنوب الشرقي منها، دارت اشتباكات منتصف ليل امس الأول «في محيط مطار حلب الدولي عند منتصف ليل الخميس ـ الجمعة، ترافقت مع قصف بقذائف الهاون من الكتائب المقاتلة على حرم مطاري حلب الدولي والنيرب العسكري»، بحسب المرصد.

ويحاصر مقاتلو المعارضة منذ فبراير المطارين المتجاورين ضمن ما اطلقوا عليه «معركة المطارات» في المحافظة، للسيطرة على نقاط انطلاق الطيران الحربي الذي يشكل نقطة تفوق للقوات النظامية.

وأفاد المرصد بان «طائرة حربية نفذت غارة جوية على محيط الفرقة 17 في ريف الرقة (شمال)» حيث تدور اشتباكات منذ ايام.

ويعد مقر الفرقة من آخر المعاقل المهمة للنظام في المحافظة، لاسيما منذ باتت مدينة الرقة اول مركز محافظة يخرج عن سيطرة النظام في السادس من مارس.

جانب من الدمار الهائل الذي لحق بمدينة دير الزور (أ.ف.ب)

يطول معضمية الشام المجاورة لها.

وكان مصدر عسكري سوريا أفاد وكالة فرانس برس بان القوات النظامية «بسطت الأمن في مقام السيدة سكينة ومحيطه» في المدينة.

ويحاول نظام الرئيس بشار الأسد منذ فترة السيطرة على كامل داريا، ضمن حملة واسعة يشنها في محيط دمشق للسيطرة على معاقل لمقاتلي المعارضة يتخذونها قواعد خلفية لهجماتهم تجاه العاصمة.

وامس، افاد المرصد عن سقوط «قذائف عدة

## الجناح العسكري لـ«حماس» يدرب الجيش السوري الحر بالقرب من دمشق

عواصم ـ وكالات: ذكرت صحيفة التايمز امس أن الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) يدرب مقاتلي الجيش السوري الحر في المناطق الخاضعة لسيطرته شرق العاصمة دمشق.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر ديبلوماسية أن كتائب عزالدين القسام (الجناح العسكري لحماس) تدرب وحدات من الجيش السوري الحر في بلدات جرمانا ويلدا وببيلا الخاضعة لسيطرة المتمردين في ريف دمشق.

وأضافت أن عناصر من الجناح العسكري لحركة حماس تشارك الآن في القتال إلى جانب مقاتلي المعارضة المسلحة في الحرب الدائرة بسورية منذ أكثر من عامين.

ونسبت الصحيفة إلى ديبلوماسي غربي وصفته بالبارز ومطلع على الصراع الدائر في سورية قوله إن كتائب عزالدين القسام تدرب وحدات من المعارضة بالقرب من دمشق وهي متخصصة وجيدة حقا.

واشارت نقلا عن مصادر أخرى الى أن مستشاري حركة حماس يستخدمون خبراتهم في بناء الأنفاق في قطاع غزة لتهريب الأسلحة والبضائع عبر قنوات تحت الأرض لتمهيد الطريق أمام قوات المتمردين لشن هجوم في وسط دمشق.

وقالت «التايمز» ان مصادر مطلعة أخرى أكدت أن مقاتلين من حركة حماس يقاتلون بشكل فعلي إلى جانب المتمردين السوريين في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في العاصمة دمشق ومدينة حلب.

واضافت أن حركة حماس التي غادرت قيادتها دمشق في بداية الأزمة ومن بينهم رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل المقيم في قطر حاليا أصرت على أنها لا تملك أي مقاتلين في أي مكان داخل سورية وأن أحد عناصرها الذي قتل في إدلب ترك الحركة وانضم إلى المتمردين السوريين.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر عربية إن حركة حماس قد تكون تشارك بالقتال في سورية بناء على طلب القادة في قطر المؤيدين للمتمردين السوريين.

# هل يترشح نجل صالح لرئاسة اليمن؟

يدور جدل في الأوساط السياسية اليمنية حول أحقية أحمد ـ نجل الرئيس السابق علي عبدالله صالح ـ في الترشح لتولي منصب رئيس الجمهورية في الانتخابات القادمة المزمع إجراؤها عام 2014.

ويعد العميد الركن أحمد علي صالح ـ الذي يشغل منصب قائد الحرس الجمهوري ـ من أكثر أنجال الرئيس السابق وأقاربه إثارة للجدل منذ بدء الحديث عن مخطط لتوريث الحكم في اليمن، وهو ما أفضى في نهاية المطاف إلى اندلاع الانتفاضة الشبابية التي أطاحت بحكم والده. وبالرغم من أن قيادات داخل حزب المؤتمر الشعبي العام ـالذي يتزعمه الرئيس السابق ـ سبق أن أكدت على حق أي من أقارب صالح ـ بمن فيهم نجله أحمد ـ في الترشح لمنصب الرئاسة كمواطن يمني، فإن محللين وسياسيين يستبعدون في الوقت الراهن إمكانية ذلك خصوصا في ظل عملية التحول السياسي التي تشهدها البلاد.

ويرى الصحافي والمحلل السياسي أحمد الزرقة وجود إشكالية تتعلق بالقاعدة الشعبية لنجل صالح كونه متهما بارتكاب عدد من الانتهاكات خلال الثورة الشبابية أنهت كل إمكانية لترشحه لتعارض ذلك مع جوهر المطالب الشعبية بإنهاء حالة التوريث السياسي في اليمن. واعتبر في حديث للجزيرة. نت أن من الصعب في ظل الوضع الحالي أن يترشح أحمد، كقائد لقوات الحرس الجمهوري، في الانتخابات الرئاسية المقبلة، ذلك أن القانون يشترط أولا تخليه عن المنصب العسكري وحصوله على موافقة 5٪ من أعضاء البرلمان اليمني. وقال إن نجل صالح «لا يتبوأ منصبا حزبيا يمكنه من الترشح عن حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يعاني في الأساس من حالة انقسام حاد بين جناحي الرئيس الحالي عبدربه هادي والرئيس السابق علي عبدالله صالح، إضافة إلى أن هناك اتجاها لإقصاء الأخير عن قيادة الحزب»، مضيفا أن هادي ربما يكون هو مرشح حزب المؤتمر للانتخابات المقبلة.

وأوضح الزرقة أن هناك إجماعا من جميع الأطراف اليمنية على رفض ذلك، مشيرا إلى أنه لا يعتقد أن المجتمع الإقليمي والدولي يمكن أن يسمح بعودة الأوضاع إلى ما كانت عليها قبل الثورة، كما أن مخرجات مؤتمر الحوار الوطني وقانون العدالة الانتقالية قد توصي باستبعاد أقارب صالح من المشاركة في الحياة السياسية في اليمن.

وكان رئيس الهيئة العليا لحزب التجمع اليمني للإصلاح محمد عبدالله اليدومي أكد الجمعة الماضية، أثناء إجابته عن عدد من الأسئلة المطروحة من قبل شباب الثورة على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن العميد الركن أحمد علي لن يترشح في الانتخابات القادمة.

وقال في اتصال هاتفي مع الجزيرة. نت إن الحديث عن ترشح نجل صالح في الانتخابات القادمة أمر مازال يتكرر في الأوساط الإعلامية «ونحن نؤكد أن إمكانية حدوث هذا أمر مستبعد تماما ولن يتقدم للترشح إن شاء الله».

وأضاف في سياق حديثة «من غير الممكن أن يقبل الشعب اليمني بترشيح أحد قاتلي أبنائه خلال ثورته المجيدة ثورة الحادي عشر من فبراير لانتخابات الرئاسة القادمة في اليمن». وكانت وسائل إعلام عربية قد تحدثت في وقت سابق عن اعتزام نجل صالح العميد أحمد علي عبدالله صالح تقديم استقالته من السلك العسكري والترشح لرئاسة اليمن في انتخابات 2014. وفي سؤال للجزيرة. نت عن موقف قيادة شباب الثورة في حال تقدم نجل صالح للترشح أكد القيادي في الثورة الشبابية باليمن ونائب الأمين العام للجنة الحوار الوطني ياسر الرعيني أن من ضمن القضايا التي قامت من أجلها الثورة الشبابية في اليمن مسألة التوريث.

وأشار إلى أن نجل صالح كان ضمن منظومة حكم عائلي مارست انتهاكات جسيمة في حق شباب الثورة السلمية وأبناء الشعب اليمني وقد رفعت دعاوى قضائية ضده.

بدوره أكد رئيس دائرة الإعلام والرصد والمتابعة بمكتب رئيس حزب المؤتمر الشعبي العام علي الشعباني أن القانون يتيح لأي مواطن يمني أن يرشح نفسه للانتخابات، وأن الحديث عن مرشح حزب المؤتمر الشعبي العام في الانتخابات الرئاسية القادمة لا يزال أمرا سابقا لأوانه.

أحمد علي صالح

# تونس: وفاة صهر بن علي في السجن

عواصم ـ وكالات: أعلن امس عن وفاة منصف الطرابلسي شقيق زوجة الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي بمستشفى الأعصاب بالعاصمة التونسية عن سن تناهز 68 عاما.

ونقلت وكالة الأنباء التونسية الرسمية عن مدير الإدارة العامة للسجون والإصلاح التونسي الحبيب السبوعي تأكيده أن الطرابلسي فارق الحياة الليلة الماضية في مستشفى الأعصاب بالعاصمة. كان الطرابلسي يقضي بسجن المرناقية قرب العاصمة تونس حكما بالسجن لمدة سنتين صدر ضده بعد الثورة بتهمة التورط في قضايا فساد خلال حكم صهره بن علي وبالتحديد فيما عرف بـ «قضية المطار».

من جهة أخرى، تحيي تونس السبت القادم الذكرى الـ 11 لوفاة الزعيم التونسي الحبيب بورقيبة. وبالمناسبة افتتحت رئاسة الجمهورية التونسية متحفا خاصا يضم وثائق ومراسلات وأسرارا يكشف عنها لأول مرة منذ وفاة بورقيبة، ومنها عزمه على الانتحار خلال فترة اعتقاله.

وقال الناطق الرسمي للرئاسة، عدنان منصر، إنه سيتم إصدار كتاب أبيض، هو عبارة عن مجموعة من الوثائق النادرة حول حياة الزعيم.

وأكد منصر أن هذا الكتاب مستمد من وثائق برئاسة الجمهورية، فيه جزء يضم بعض رسائل بورقيبة، وجزء آخر يحتوي على رسائل ابنه.

وأضاف منصر أن بورقيبة خلال فترة «حبسه» من قبل الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي بعد الانقلاب عليه سنة 1987، قام بتوجيه عدة رسائل لم يتلق عنها أي إجابات، مما جعله يشعر بالإهانة. وردا على هذا الإهمال، أكد منصر أن بورقيبة «توقف عن كتابة الرسائل إلى بن علي، وتوجه بكتابة الرسائل لابنه».

وأشار منصر إلى أن بورقيبة في إحدى رسائله لابنه أخبره بأنه يعتزم الانتحار، وطلب منه ألا يحزن كثيرا. وقام بورقيبة الابن بنقل الخبر إلى بن علي، وقال له «إن والده حاول الانتحار للخلاص من السجن الذي يعيش فيه».

وأوضح منصر أنه من خلال العودة إلى الوثائق المتوافرة، فإنه لا أحد من أنصار بورقيبة قدم طلبا لزيارته خلال فترة سجنه من قبل بن علي، باستثناء الوزير الأسبق محمد الصياح.

ويتطرق الكتاب الأبيض حول بورقيبة إلى مسألة الإعداد لجنازة الأخير، والتي تبين أن مراسمها كانت جاهزة قبل 5 سنوات من رحيل الزعيم بإشارة من بن علي.

# عدد متتبعي حساب البابا عبر «تويتر» يتجاوز الـ 5 ملايين في غضون 3 أسابيع

الڤاتيكان ـ أ.ف.پ: يتمتع البابا فرنسيس بشعبية كبيرة ادت الى مضاعفة عدد متتبعي اخباره عبر خدمة «تويتر» ليصل الى خمسة ملايين في غضون ثلاثة اسابيع على بداية حبريته، اي ثلث الوقت الذي احتاجه سلفه بنديكتوس السادس عشر الذي اطلق هذه التجربة في ديسمبر ليصل الى 2,5 مليون متتبع.

وكان البابا السابق اطلق الحساب المتوافر في تسع لغات بينها الانجليزية والاسبانية والفرنسية والعربية واللاتينية في 12 دسمبر 2012.

وقد توقف الحساب بعد شهرين عندما كان عدد متتبعيه قد وصل الى 2,5 مليون في 28 فبراير يوم استقالة البابا.

وفي 19 مارس بعيد تشغيله من جديد مع انتخاب البابا فرنسيس في 13 من الشهر نفسه، قفز عدد المتتبعين الى اربعة ملايين، والتغريدات التي يكتبها البابا غالبا ما تكون رسائل دينية وارشادات ولا تتطرق الى حياته اليومية ابدا.

وكانت اخر تغريدة للبابا امس الاول جاء فيها «الله يحبنا جميعا، يجب الا نخشى ان نحبه».

وزاد الڤاتيكان في الاشهر الاخيرة تواجده على كل شبكات التواصل الاجتماعي بما فيها فيسبوك ويوتيوب للوصول الى جمهور اوسع واكثر شبابا، واوضح الڤاتيكان ان نصوص التغريدات يوافق عليها البابا حتى عندما لا يكتبها مباشرة، وهي ترسل من جهاز كمبيوتر وحيد لتجنب القرصنة او اي تسريبات، لكن البابا لايزال بعيدا في عدد متتبعيه على التويتر عن نجوم غناء امثال المغني الكندي الشاب جاستن بيبر (37 مليون متتبع) وليدي غاغا (35 مليونا).

# أعمال العنف الدينية البورمية تنتقل إلى إندونيسيا

يدان ـ أ.ف.پ: انتقلت اعمال العنف الدينية التي تشهدها بورما امس الى اندونيسيا مع قيام مسلمين بورميين بضرب ثمانية بوذيين من مواطنيهم حتى الموت في مركز للتوقيف الاداري في جزيرة سومطرة.

واعلن المتحدث باسم الشرطة الاقليمية هيرو رادن براكوسو لوكالة فرانس برس ان نحو عشرين مسلما في مركز التوقيف الاداري في ميدان بجزيرة سومطرة (شمال غرب) هاجموا 11 بوذيا بورميا متواجدين في المركز ايضا بعدما غضبوا اثر مشاهدتهم صورا لأعمال الشغب التي جرت بين مسلمين وبوذيين قبل نحو اسبوعين في بورما. وأوضح ان المسلمين الذين حملوا قضبانا خشبية حادة اقتلعت من الاسرة هاجموا البوذيين وقتلوا ثمانية منهم.

وأوضح رضا اغوستيان احد الشرطيين المكلفين بمراقبة مركز بيلاوان ان «الجثث كانت مضرجة بالدماء كما يحصل بعد التعرض للضرب او التعذيب بآلات حادة. لقد استخدم الرجال القضبان الخشبية».

وأضاف ان الزنزانة التي وقعت فيها المذبحة كانت «مغطاة بالدم، على الجدران وعلى الأرض».

وتحدث احد البوذيين الثلاثة الناجين لوكالة فرانس برس عن معاناته.

وقال كياوكياو «كنا خائفين جدا، ويجب التنبه الآن حين ننام» مضيفا «نطالب الحكومة الإندونيسية بإعادتنا فورا إلى بورما».

واندلعت اعمال العنف بعدما شاهد اللاجئون صورا لأعمال العنف في بورما بين مسلمين وبوذيين والتي اوقعت 43 قتيلا بين 20 و22 مارس كما اعلن مدير الشرطة المحلية اندرو كيسوانتو.

# كتيبة الجبل تحتفل بزفاف «أسد الإسلام وليلى»

سوريا ـ (أ.ف.پ): لم يكن بيننا اي شيء مشترك، لكن كان هناك شيء واحد يجمعنا وهو الثورة ضد النظام، امس عقد المقاتل أسد الاسلام قرانه على ليلى، المقاتلة الشابة السورية المقدونية، في قاعدة في جبل التركمان.

كان أسد الإسلام يعمل في مصنع للحلوى واودع السجن مرارا قبل الثورة لانه كان ملتحيا ونظم تظاهرات احتجاج على الرسوم الكاريكاتورية للنبي ﷺ، في سورية حيث يطرح نظام بشار الاسد نفسه باعتباره مثالا للعلمانية.

اما ليلى فهي من اب سوري وام مقدونية، تتحدث عدة لغات وكانت تعمل في الاعلانات لدى شركة سورية كبيرة، ولدت ونشأت في يوغوسلافيا السابقة قبل ان تعود الى سورية في 2001.

وأمام شيخ كتيبة الجبل يقبل الشابان بالزواج وبأن يخلصا لبعضهما امام شاهدين، ورئيس الكتيبة الذي يقوم مقام الاب ووكيل العروس، وبعض المقاتلين الذين تجمعوا على شرفة مقر الوحدة المطل على الغابة.

وفي هذه المنطقة الجبلية يرجع الصدى صوت انفجار او اطلاق نار، لا يسمع شيء هنا غير ذلك، بعيدا عن صخب المدينة، في هذه المنطقة الزراعية التي تعصف بها رياح قوية.

ويقول أسد الإسلام «ان شاءالله إذا عدنا الى اللاذقية سننظم حفل زفاف كبيرا مع عائلتينا في الساحة التي نظمنا فيها اول اعتصام ضد النظام» في مارس 2011.

وتضيف ليلى بابتسامة عريضة تضيء عينيها الزرقاوين «بعد كل ما عملناه من اجل الثورة، سيكون من حقنا ان نحتفل (...) اذا كتبت لنا الحياة».

ويقول الشيخ مصطفى محمد صالح ديبو الذي وضع عصابة سوداء على رأسه وارتدى سترة جلدية «الزواج يعني استمرار الحياة على الرغم من الاضطهاد الذي يعيشه شعبنا، انها واحدة من طرق مواجهة النظام»، ويقوم مقاتلو بتوزيع السكاكر والحلوى على الحاضرين.

ويؤمن أسد الإسلام وليلى بأن الله كتب لهما ان يلتقيا ويتحابا في كتيبة عز عبدالسلام، حيث روى كل منهما للاخر الاحداث التي عاشها منذ بداية الثورة.

ويقول أسد الإسلام«كنا في التظاهرة نفسها في اللاذقية، حتى انه قبض علينا في الوقت نفسه»، ويضيف الشاب الذي غطى رأسه بكوفية وارتدى قميص ادياس في مناسبة الزفاف «لكننا لم نتحدث ولا مرة، حتى التقينا من جديد في الجبل»، ويعيش الزوجان في مقر الكتيبة في جبل التركمان في شمال محافظة اللاذقية.

ويستعد أسد الإسلام للعودة الى الجبهة منذ اليوم التالي لزواجه، في حين تتولى ليلى تدبير شؤون المقر.

في غرفتها الصغيرة فوق سطح المنزل، حيث تتولى ادارة مخزون السلاح، تشير الى صناديق القذائف ورشاشات الكلاشينكوف وبنادق دراغونوف وحتى رشاش ثقيل مضاد للدروع.

كل مقاتل يعود من الجبهة يسلمها سلاحه، فتقوم بنزع المخزن الذي تحفظه مع الذخيرة، والسلاح مع باقي الاسلحة.

ويقول أسد الإسلام باعتزاز «الجميع يحبها في الكتيبة، كل من ينزل الى المدينة، يحضر لها هدية صغيرة» ومع ذلك، لم تكن البداية سهلة بالنسبة للشابة البالغة من العمر 25 عاما. ويقول أسد مازحا «لقد حاولوا التخلص منها، ارغموها على السير ساعات في الوحل وفي الجبل وهي تحمل حقيبة عسكرية ضخمة على ظهرها، لاختبار قدرتها على التحمل وصمدت ليلى».

وتقول الشابة التي ارتدت قبعة ولفت عنقها بكوفية، ان «التجربة كانت مهمة لان ثورتنا ليست ثورة للرجال فقط، انها ثورة كل السوريين، وكل الاحرار».

وتضيف «بدأت كناشطة في التظاهرات السلمية، ولكن عندما تسلحت الثورة، سرت مع الحركة، لانه واجب».

وتضيف «عندما وصلت في 2001 لاول مرة الى مطار دمشق فكرت على الفور بقصة 1984 لجورج اورويل. هكذا كانت سورية»، مشيرة الى الرواية البريطانية التي تتحدث عن نظام عسكري شمولي.

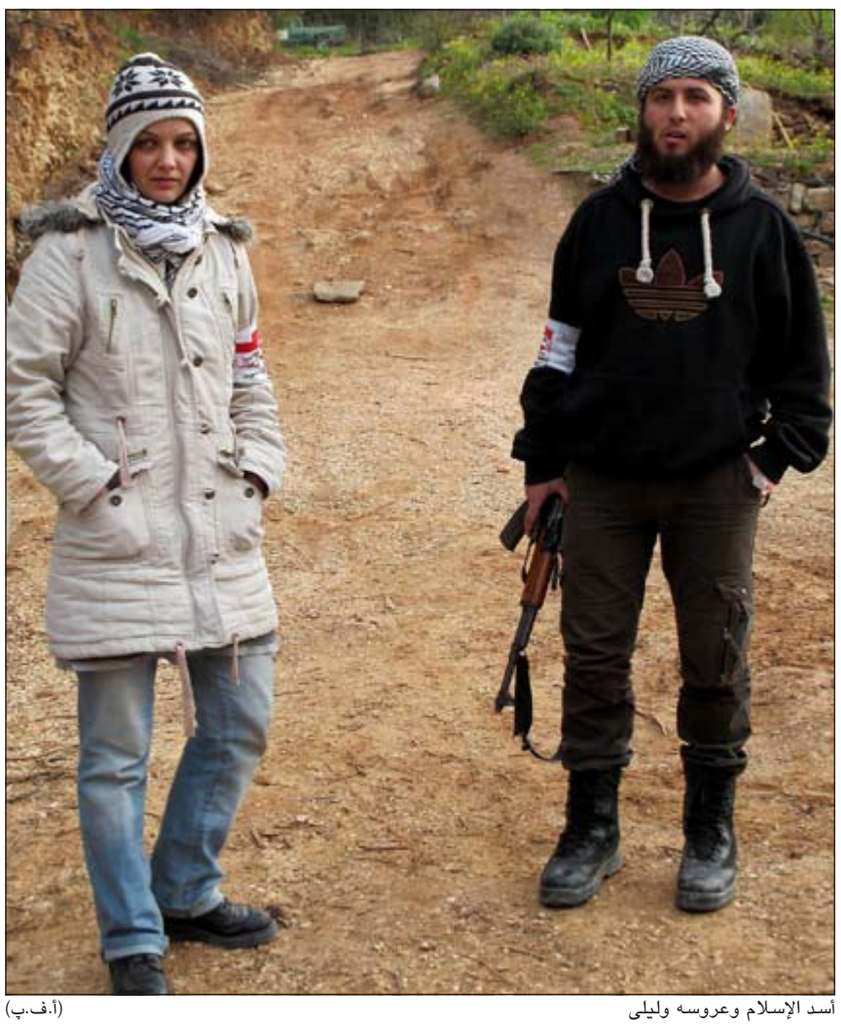
أسد الإسلام وعروسه وليلى (أ.ف.پ)